

الاضطرابات السلوكية والانفعالية

اسباب الاضطرابات السلوكية حسب النظرية السلوكية:

ما هي المساهمات التي تقدمها النظريات ؟

- فهم قضايا النمو وتطور الاطفال الذي يصاحبه اضطرابات في السلوك.
- فهم الثقافة والبيئة المباشرة والتفاعل بين الفرد والموقف الاجتماعي.
- فهم المشكلة.
- تحديد السلوك المضطرب وتشكيل السلوك السوي .

أبرز النظريات التي تبحث في اسباب الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

• النظرية السلوكية

• النظرية البيئية

• النظرية البيوفسيولوجية

• النظرية التحليلية

أهم محتويات النظرية السلوكية:

• السلوك محكوم بنتائجه

• تهتم بالسلوكيات الظاهرة

• تصمم برامج التدخل المناسبة للعمل على تفسير السلوك الملاحظ

• تركز التجارب على تعلم السلوكيات الجديدة والمقبولة والعمل على تقليل السلوكيات الغير مناسبة.

• السلوك السوي والسلوك الغير سوي كلاهما متعلم وهناك معايير للحكم على

السلوكيات الغير مقبولة

• الفرد يتعلم أن يسلك بطريقة محددة من خلال تفاعله مع البيئة

• نتحدث عن أشكال التعلم : الاشرط الاستجابي, الاجرائي , التعلم بالملاحظة .

السلوك التكيفي والصحة النفسية من وجهة نظر السلوكيين:

لا تعتمد الصحة النفسية والسلوك التكيفي في رأي السلوكيين على خصائص

الشخصية وانما على الطريقة التي تعلمها الفرد في الاستجابة الى مشكلات الحياة اليومية.

وبالتالي التكيف عند السلوكيين سلوك متعلم والتعلم عند السلوكيين يمكن ان يحدث من خلال اسلوب أو أكثر من الاساليب التالية:

•الاشراط الاستجابي

•الاشراط الاجرائي

•التعلم بالملاحظة

ويتضمن عدم التكيف صعوبة في ضبط الذات

الاشراط الاستجابي (الكلاسيكي البا فلوفى)

•المثير الحيادي : هو المثير الذي لا يؤثر بالاستجابة سواء حدث قبلها أو معها أو بعدها.

•المثير الشرطي : اذا اقترن المثير الحيادي بمثير اخر غير حيادي بشكل متكرر يصبح الاول قادر على التأثير في السلوك.

•المثير الغير شرطي : هو المثيرات التي تؤثر بالسلوك بسبب طبيعتها

العناصر الهامة في الاشراط الاستجابي

•استمرار الاستجابة الشرطية عن طريق المثير الشرطي من خلال تكرار اقترانه مع

تقديم مثير غير شرطي يعول عليه في استمرار الاستجابة الغير شرطية

•تمييز التعلم عن طريق الانطفاء والاستجابة الشرطية لتعميم المثير الشرطي

ومن الامثلة على المعالجات السلوكية التي تعتمد على الاشراط الاستجابي:

•تقليل الحساسية التدريجي يتضمن هذا الاسلوب (القلق العدوان المخاوف)

•التدريب على الاسترخاء

•وضع هرم القلق

•تعريض العميل للمواقف المثيرة للقلق تدريجيا وعلى مستوى الخيال

•اختبار أثر التعلم في الحياة الواقعية

•العلاج بالتنفير , تعديل السلوك المعرفي , التدريب على التغذية الراجعة

استراتيجيات التدخل السلوكي في الموقف الصفي حسب الاشراط الاستجابي

•الاسترخاء تستخدم في ذلك طريقة جاكسون التي تتضمن وضع العميل في وضع

مريح جدا على كرسي خاص للاسترخاء ثم يطلب منه بعد أن يغمض عينيه أن يقوم

بعمليات شد وارخاء عضلات الجسم ابتداء من عضلات الجبين والحاجبين وانتهاء
بعضلات القدمين والاصابع بحيث يتم شد وارخاء هذه العضلات تدريجيا بواقع
مرتين على الاقل مرافقا بايحاءات متعددة من قبل المعالج يوحي بها للعميل حتى
يشعر بالراحة .

•الاشراط الاجرائي

السلوك الاجرائي هو السلوك الذي يؤثر في البيئة فيحدث تغيرات فيها ويتأثر هذا
السلوك بدوره بتلك التغيرات وبخاصة منها التغيرات التي تلي السلوك.
والسلوك الاجرائي تحكمه المثيرات الملاحظة ويحدث بطريقة ارادية
الاجراءات التي تكون ضمن الاشراط الاجرائي

•التصحيح الزائد يتكون هذا الاسلوب من:

- توجيه تدريجي لايقاف السلوك غير المرغوب فيه
- نمذجة جسمية للسلوك المرغوب فيه
- اعادة الوضع البيئي الى ما كان عليه

التعليم بالملاحظة (النمذجة)

يعد البرت باندورا الذي وضع اسس نظرية التعلم الاجتماعي او ما يعرف بالتعلم من
خلال الملاحظة.

كثيرة هي السلوكيات التي يتعلمها الانسان من خلال ملاحظتها عند الآخرين والتعلم
بالملاحظة يحدث عفويا في اغلب الاحيان

للتأكيد ذلك قام باندورا وزملائه في احدا الدراسات تبين من خلالها ان مجموعة
الاطفال التي شاهدت العدوان

في فلم قد اظهرت سلوكيات عدوانية اكثر من المجموعة الاخرى التي شاهدت فلما
محايذا.

تتضمن نظرية التعلم بالملاحظة على تحليل و تقييم المتغيرات الثلاثة ذات العلاقة
بالسلوك وهي:

•المثيرات السابقة

•العمليات المعرفية

•المثيرات اللاحقة

ﻻ هناك ثلاث نتائج مختلفة لتعرض الشخص المراد تعليمة لنموذج ما وهي :

•اكتساب انماط استجابات جديدة نتيجة التعلم بالملاحظة

•قد يقوي أو يضعف كفا الاستجابات

•قد يكشف عن استجابات سبق أن تعلمها باستعمال سلوك النموذج كإشارة

ﻻ لكي يتم تقويم التعلم بالملاحظة لابد للفرد من:

•الانتباه للملامح المناسبة لعمل النموذج

•الاحتفاظ بالأحداث الملاحظة على شكل رمزي لاسترجاعها في المستقبل

•القدرة الجسمية لإعادة إصدار المعلومات المحفوظة

•الحافز لإداء السلوك النموذج

من تطبيقات التعلم بالملاحظة

•الضبط الذاتي من خلال

•ضبط المثير

•المراقبة الذاتية

•التعزيز الذاتي

•التقييم الذاتي

•التدريب على الاستجابة

•لعب الأدوار فوائده

•التفاعل الاجتماعي

•كل طالب يتقدم يقدم وظيفة نموذجية للأعضاء الآخرين في المجموعة

•الضبط الاجتماعي

•الضبط الذاتي

ﻻ فوائد ضبط الذاتي:

•إمكانية تطبيقه في المعالجة

•استخدامه مع الأطفال المضطربين سلوكياً الذين لديهم نشاط زائد وأخطاء اندفاعية

﴿متغيرات للقياس يجب أخذها بعين الاعتبار﴾

- العمر وملاتمة الجنس
- نوع السلوك وشكله
- الاستمرار
- شدة السلوك
- ظروف الحياة
- التغير في السلوك
- الموقف الاجتماعي والثقافي
- الموقف المحدد للسلوك

﴿كيف نعد برنامج تعديل سلوك (العدوان)﴾

سامي طفل في السادسة من عمره تلاقي امه صعوبة فائقة في تربيته فهو غالبا ما يرفض الاشياء ويكثر من تهديد امه ويخلع او يمزق ملابسه ويتكلم دون ادب مع الناس ويؤذي اخته الصغرى ويغضب لأتفه الاسباب يضرب نفسه ويؤذيها ويؤذي زملائه في المدرسة ولا يستطيع أي من المعلمين التفاهم معه فهو كثيرا ما يصرخ

﴿برنامج تعديل السلوك العدواني لهذا الطفل﴾

- تحديد السلوك المستهدف العدوان
- تعريف السلوك المستهدف اجرائيا العدوان هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف الى ايقاع الاذى او الام بالذات او بالآخرين او الى تخريب ممتلكات الذات او الآخرين

• قياس السلوك المستهدف في هذا البند نلجأ الى طرق متعددة لقياس السلوك المستهدف مثل

• معدل السلوك (عدد مرات حدوث السلوك في وحدة زمنية معينة) تثور نوبات الغضب عند سامي 10 مرات في اليوم.

• استمرار السلوك (الفترة الزمنية التي يستغرقها حدوث السلوك) تستمر نوبة الغضب عند سامي 40 دقيقة.

• كمون السلوك (الفترة الزمنية التي تمر بين المثير وبداية السلوك) بعد ان تضع

الام سامي في غرفة معزولة تمر 20 دقيقة قبل ان تهدأ نوبة غضبه

• شكل السلوك (الهيئة التي يظهر عليها السلوك) في اثناء نوبات الغضب يقوم

سامي بضرب اخوه الصغير والصراخ على والديه

• قوة السلوك او شدته في اثناء غضب سامي يكون صوته عاليا جدا بحيث يسمعه

الجيران في الشارع الثاني

• مكان حدوث السلوك تظهر نوبات الغضب عند سامي في البيت و المدرسة ولكنها

في المدرسة اقل منها في البيت

نستطيع الحصول على هذه المعلومات من خلال:

• الملاحظة المباشرة

• قياس السلوك من خلال نتائجه

• تقدير الاقران

• تقدير المعلمين

• الطرق الاسقاطية

• التحليل الوظيفي للسلوك

• تصميم خطة العلاج وتنفيذها حيث يقوم المعالج بتنفيذ خطة علاج سلوكي تتلاءم

مع المعلومات التي جمعها عن الحالة وفي المثال السابق نستطيع وضع مجموعه

من اجراءات تعديل السلوك العدوانى لدا الطفل مثل :

• الاقصاء او العزل مثل ابعاده عن الاطفال الآخرين في حال اعتدائه عليهم

وارغامه على الجلوس في مقعده بعيد عن الاطفال لمدة دقيقتين .

• التصحيح الزائد اذا قام سامي بضرب زميل له يطلب منه المعلم الاعتذار للطالب

وللمعلم وللطالبة والآخرين في الصف . وهناك دراسة اجراها جاكسون ورفاقه أثبتت

أن التصحيح الزائد كان ذا فعالية كبيرة

• تقييم فعالية البرنامج

• تلخيص النتائج وايصالها الى من يهمه الامر

أسباب انتشار الاسلوب السلوكي بين المدرسين الذين يعملوا مع المضطربين

سلوكيا

- الاسلوب السلوكي عملي
- الاسلوب السلوكي بسيط وسهل الفهم
- يركز على المعززات الايجابية لزيادة تكرار السلوك الايجابي
- يركز على الملاحظة ويساعد المدرسين على أن يكونوا أكثر وعياً بنوعية مشاكل الطلبة وبقدراتهم الخاصة

الانتقادات التي وجهت للنموذج السلوكي

- يركز على السلوكيات البسيطة وهو غير فعال في تطبيق اجراءاته على المشاكل الانسانية المعقدة.

- لا يحتمل ان يوجد نموذج يفسر كل السلوكيات لكل طفل
- بعض الجوانب الايجابية في البرامج السلوكية لاتستمر مع الوقت وبعض البرامج السلوكية تظهر صعوبة في جانب انتقال التعلم وغير قادرة على مساعدة الفرد لنقل المهارات التي تعلمها لمواقف مشابهة.

(هذا البحث الرائع من إعداد الاستاذ الفاضل / عربي / من المنتدى السعودي للتربية الخاصة)

المصادر والمراجع:

- الاضطرابات السلوكية والانفعالية : د / خوله يحيى
- علم نفس الشخصية
- برامج في تعديل السلوك) خطوات اجرائية للتعامل مع المشكلات السلوكية في المدرسة (وزارة التربية والتعليم
- تعديل السلوك : د / جمال الخطيب